

- 25 -

إمامي الحبيب، ما هو حجر سدرة المنتهى؟

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..
 وبالنسبة لحجر سدرة المنتهى حجاب
 الربّ فهي أكبر من جنة الهاوى
 بإشارة قول الله تعالى: {وَلَقَدْ رَأَهُ
 نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ
 الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾

{ ١٥ } صدق الله العظيم [النجم]

ونعلم ضخامة حجر السدرة من
 إشارة قول الله تعالى: {عِنْدَهَا جَنَّةُ
 الْمَأْوَى (15)} صدق الله العظيم،
 والسؤال الذي يطرح نفسه: فكر
 حجر جنة المأوى؟ وقال الله تعالى:
 {سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسَلِهِ ذَلِكَ
 فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو
 الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} صدق الله العظيم

[الحديد: 21]

إذا كيف تكون الجنة عند الشجرة ما
 لم تكن الشجرة هي أكبر من الجنة
 التي عرضها كعرض السهوات
 والأرض؟ ومن ثم تصور حجر ثمانية
 الهلائكة الذين يحملون هذه الشجرة
 الكبرى، فهي أكبر ما خلق الله في
 الكتاب، فهل تذكر حديث وحده
 رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ - عن حجر جبريل يوم رآه
 بالأفق المبين، وقال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [رَأَيْتَ
 جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي
 خَلَقَ لَهَا لَهُ سِتْمِائَةَ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ
 الْأَفْقَ] صَدَقَ مَحْمُودُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وكذلك تم الإذن لمحمود رسول الله
 - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أن
 يحدثك عن حجر ملك واحد فقط من
 حملة العرش الثمانية لئن السبعة
 الباقون بنفس وذات الحجر سويًا،
 ولذلك قال محمود رسول الله صَلَّى

الله عليه وآله وسلّم: [أُذِنَ لِي أَنْ
 أحدث عن ملك من الملائكة ما بين
 شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة
 سبعهائة سنة] صدق محمد رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلّم.

فانظر قدر المسافة ما بين فقط
 شحمة أذنه إلى كتفه [مسيرة
 سبعهائة سنة]! إذا كمر المسافة من
 أعلى رأسه إلى أسفل قدميه؟ وقال
 الله تعالى: { إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا
 يَغْشَى (16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَى

(17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى (18) { صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
 [النجم]

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ..
 أَخُوكُمْ الْإِمَامُ نَاصِرٌ مَحْمُودٌ الْيَهُانِي.